البحث رقم (٤)

الابتكارات العلمية الحديثة المتعلقة بقراءة القرآن الكريم

الأستاذ الدكتور
صادق خلف أيوب
جامعة الأنبار
كلية التربية للبنات

الطالبة
سمية يونس أحمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا

أ.د. صادق خلف أيوب
والطالبة سمية يونس أحمد

تهدف الدراسة الى بيان بعض الأمور التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية ، منها عدم اشتراط الطهارة للمس الهاتف المخزون فيه المصحف الشريف، بشرط عدم مس الشاشة في وضع التشغيل للمصحف، ومن تعظيم آيات الله سبحانه منع وحظر من استعمالها رنات للهاتف، كراهة حمل المصحف إلى الأماكن غير الطاهرة، ويجوز أن يحفظ في الهاتف المحمول بعد أن يتم إغلاقه، إن السفر بالقرآن الكريم إلى أرض العدو مكروه إلا أن يكون المكان معسكراً كبيراً للمسلمين، والغالب فيه السلامة، ويجوز حمله في الآلات المحمولة والتنقل به إلى البلاد غير الإسلامية.

والحمد لله رب العالمين

MODERN SCIENTIFIC INNOVATIONS RELATED TO READING THE HOLY QURAN

Written by:
Prof. Dr. Sadeq K. Ayoob
Mrs. Sumaia Y. Ahmad

Summary

Praise be to Allaah who made the principles of the Shari'a a pretext for its branches, and helped the imams of fiqh to derive rulings from their fountain, and to pray and peace to those who guide their nation to the movable and reasonable evidence. The legitimacy of modern scientific innovations that do not oppose the Islamic law because of innovations that corrupt religion and the world, do not require purity to touch the phone stored in the Koran, provided that the screen is not touched in the operating mode of the Koran, and maximize the verses of God Almighty prevent and prohibit the use of ringtones for the phone It is permissible to keep the Koran in non-purified places. It is permissible to keep it in the mobile phone after it is closed. Traveling to the enemy's land is hated except that the place is a large camp for Muslims.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله الذي جعل أصول الشريعة ذريعة إلى فروعِها، وأعان أئمة الفقه على استنباطِ الأحكام من ينبوعِها، والصلاة والسلام على من أرشد أمته إلى منقولِ الأدلةِ ومعقولِها، وعلى آله وصحبه نجوم الهداية وشموعها.

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١)، اللهمّ لا علمَ لنا إلاَّ ما علمتَنا اللهم علّمنا ما ينفعُنا وانفعنا بما علمتَنا وزدنا علماً وألحقنا بالصالحينَ... وبعد:

إن القرآن الكريم كتاب سماوي له ميزاته الخاصة به التي تختلف عن أي كتاب آخر، فإن آياته تجعل القارئ في جو روحي لجاذبيته الخفية فيعيش في حالة من الحضور والمعرفة والمحاسبة لنفسه والانتقال من عصر إلى عصر عبر مراحل مختلفة فتمر بقصص الأنبياء والعبر والنصيحة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾(٢).

وما روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (الذي يقرأ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السفرةِ الكرامِ البررة، والذي يقرأ القرآنَ وهو عليه شاقٌ له أجران)(٣).

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٣٢.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٩.

(٣) سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق :بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م،ابواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قارئ القرآن: ٢١/٥ رقم الحديث (٢٩٠٤).

ولهذا اعتنى أئمة الإسلام على مرِّ العصور في إبرازِ النواحي التشريعيَّة الفقهيَّة إلتي وردت في القران الكريم والشريعة الإسلامية، مما يجعل الدين الحنيف يتسم باليسر والسهولة ودرئ المفاسد ومراعاة المصالح وتقديم العامة منها على الخاصة، وجمعه في وقتٍ واحدٍ بين التمسك بالشريعة وبين الابتكارات العلمية المستجدة وتسخيرها على أرض الواقع بلا حرجٍ ومشقة، والمسلم يؤمن بذلك على كل حال لكنه حينما يدرس عن قرب ما استجد من أمور، لا بد ان يجد لها في الإسلام حكماً ينطبق عليها، ولا في شك أن فقهاء المسلمين كتبوا في مسائل كثيرة دقيقة ومتنوعة، بحسب الزمان الذي عاشوا فيه ومما ساعدهم على ذلك عملهم بالقياس وتطبيقهم للقواعد الفقهية التي يمكن أن تندرج تحتها المسائل الشرعية التي لها علاقة بالابتكارات الحديثة، فكان لزاماً وضع الأحكام الشرعية المناسبة لكل حادثة من هذه الابتكارات التي جاءت نتيجة جهود علميَّة متراكمة من قبل العلماء الذين أفنوا أيام حياتهم في تطوير العلوم وتحسينها والمضيّ بها قدما نحو الأمام، ولما كان الأمر كذلك، فقد وجهت عزمي إلى أن يكون لي نصيب وحظ في بيان أحكام الابتكارات العلمية المتعلقة بالمصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي.

أهمية الموضوع، وسبب اختياره:

إنَّ لهذا الموضوع أهمية بالغة، إذ تبين هذه الدراسة أن الشريعةَ الإسلامية قد أباحت كل ابتكار علميّ حديث لا يعارض أحكامها؛ لأنها موكب للتغير وصالحة لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، فشُرع معرفة أحكام هذه المستجدات المعاصرة وأدلتها الشرعية، فما كان ابتكاراً علميا في زمان مضى، لا يشترط أن يكون ابتكارا في زماننا.

وأما خطة البحث التي رسمتها في إعداد بحثي فتضمنت اربع مباحث، يتقدمها مقدمة وينتهي بخاتمة، ثم ثبت بمصادر البحث ومراجعه.

المقدمة: استعرضت فيها أهمية الموضوع والأسباب التي دعتني إلى اختيار الموضوع.

المبحث الأول: مفهوم الابتكارات العلمية والقران الكريم لغة واصطلاحا وبيان مشروعيتها، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: مفهوم الابتكارات العلمية والقران الكريم لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: مشروعية الابتكارات العلميه الحديثه.

المبحث الثاني: حكم اشتراط الطهارة عند مس الهاتف المشتمل على المصحف الشريف.

المبحث الثالث: حكم التعبد بإلحاق القراءة من الهاتف (النقال) بالقراءة من المصحف واستعمال قراءة القرآن نغمة اتصال وتنبيه، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: حكم التعبد بإلحاق القراءة من الهاتف (النقال) بالقراءة من المصحف.

المطلب الثاني: حكم استعمال قراءة القرآن نغمة اتصال وتنبيه.

المبحث الرابع: حكم التنقل بالقران الكريم المحمول على تقنية حديثه(النقال)، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: حكم دخول الهاتف النقال المخزون فيه المصحف الى الخلاء.

المطلب الثاني: حكم التنقل بالمصحف المحمول على تقنيه حديثه الى ارض الاعداء.

الخاتمة، ثم المصادر.

المبحث الأول:

تعريف الابتكارات العلمية والقرآن الكريم لغة واصطلاحا وبيان مشروعيتها

المطلب الأول:

تعريف الابتكارات العلمية والقران الكريم لغة واصطلاحا

الابتكارات لغة: جمع ابتكار، إبكار، باكر، ابتكر، والبكر أول كل شيء وأول ما يدرك، والابتكارات هي ما يبتدع أو يخترع لشيء غير مسبوق إليه(١).

والعلمية لغةً: من علم يعلم علماً، والمفعول معلوم، والعلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع وإدراك الشيء على ما هو عليه، وعلم الشخص بالخبر حصلت له حقيقة العلم وأدركه(٢) قال تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾(٣).

تعريف الابتكارات العلمية اصطلاحاً.

عرف العلماء الابتكارات العلمية بوصفها علماً مركباً فقالوا: هي إيجاد شيء غير مسبوق بمادة أو زمان يساعد في التطور من خلال تعدد الابتكارات أو الإبداعات، والابتكارية مصدر صناعي من الابتكار والإبداع(٤).

---

(١) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: لمحمد بن الاحمد بن الازهر الازهري أبو منصور، تحقيق: الدكتور محمد جبر الالفي، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١٣٩٩هـ: ٦٦/١؛ والمعجم الوسيط، لابراهيم أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة: ٦٧/١؛ ولسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادرة بيروت: ٧٧/٤، وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق، مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية: ٢٣٩/١٠.

(٢)ينظر: التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)،تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م :٢٠٤/١؛ معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٤١/٢.

(٣) سورة الانفال: الآية ٦٠.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧١/١، ٢٢٤.

وفي معنى القدرة على الإبداع، قالوا: هو إخراج ما كان ممكنًا أو معدوماً إلى الوجود(١).

ومن خلال ما تقدم يمكن لنا القول أن المقصود بالابتكارات العلمية: اختراع شيء علمياً يساهم في تطوير الواقع .

تعريف القران الكريم لغة واصطلاحا.

القران لغة: من قَرَأَ قِرَاءَةً قُرْآنًا قَرَأَ الشَّيْءَ قُرْآنًا جمعه وضمه، ومنه سمي القران لانه يجمع السور ويضمها(٢).

القران اصطلاحا: هو الكتاب المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهه(٣).

المطلب الثاني: مشروعية الابتكارات العلمية

عندما نمعن النظر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة نجد دلالات فضيلة ترشدنا إلى ضرورة وأهمية التطور والابتكار في شتى مجالات الحياة وصولاً إلى حياة كريمة، ومن هذه الدلالات:

١. قوله تعالى لسيدنا داود عليه السلام ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾(٤).

لقد كان سيدنا داود يأمل أن يعلمه الله صناعة الدروع لحبه ذلك فلم يتخذ صنعة في حياته إلَا عمل الدروع، لذلك جعل الله له الحديد ليناً ليصنع منه ما

(١) ينظر: الكليات: لأبي البقاء ايوب بن موسى الحسيني، الكفوي، تحقيق: عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م: ٢٩/١؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٢٤/١.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ٦٥/١.

(٣) ينظر: التعريفات: ١٧٤/١.

(٤) سورة سبأ: الآية ١٠- ١١.

يشاء[١] كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾[٢].

فما كان ذلك إلا ليحثَنا الله على النظر في موجودات الحياة، والله لم يخلق العبث، وهذا ليس من صفاته عز وجل، فكلُ شيء له دلالة وأثر، فعندما قال له استعمل الحديد، فالله عز وجل عندها أعطى مسافة للعبد أن يفكر بما يصنع فأخذ سيدنا داود يصنع الدروع بتقدير دقيق أي قادر على الاحاطة بالجسم دون أن يكبل الحركة، فهذه هي الدروع المناسبة التي ساعدته في بناء جيشه[٣].

٢. قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[٤].

نجد هنا أن سيدنا ذا القرنين ابتكر عندما مزج بين الحديد والنحاس للحصول على مادة صلبة جديدة فبنى منها السد وعلَّم قومه إياها، (وقد استعملت هذه الطريقة حديثاً في تقوية الحديد فوجد أن إضافة نسبة من النحاس إليه تُضاعف مقاومته وصلابته، وكان هذا الذي هدى الله إليه ذو القرنين وسجله في كتابه الخالد سبقاً للعلم البشري الحديث بقرون لا يعلم عددها إلا الله)[٥].

---

(١) ينظر: تفسير الشعراوي، الخواطر: للشيخ محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم: ١٠٥٨/٢.

(٢) سورة الانبياء: الآية ٨٠.

(٣) ينظر: تفسير الشعراوي، الخواطر: ١٠٥٨/٢.

(٤) سورة الكهف: الآية ٩٦.

(٥) في ظلال القرآن: للسيد قطب ابراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت_ القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ: ٢٢٨٧/٤.

المبحث الثاني:

حكم اشتراط الطهارة عند مس الهاتف المشتمل على المصحف الشريف

الطهارة لغةً: من طهر فهو طاهر، أي النزاهة والنظافة عن الأقذار[١].

واصطلاحاً: (رفع ما يمنع الصلاة وما في معناه من حدث أو نجاسة من ماء أو رفع حكمه بالتراب)[٢] .

والطهارة نوعان:

النوع الأول: طهارة عن الحدث، وتسمى طهارة حكمية فهي ثلاثة أنواع: الوضوء والغسل والتيمم.

النوع الثاني: طهارة عن الخبث أو النجس وتسمى طهارة حقيقية[٣].

وإن بيان حكم مس الهاتف المشتمل على المصحف الشريف يتطلب منا بيان حكم مس المصحف من وراء حائل، فقد اختلف الفقهاء في مس المصحف من وراء حائل هل تشترط له الطهارة أم لا، على ثلاثة أقوال:

---

(١) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م: ٨٦/٢؛ والتوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ: ٤٨٦/١.

(٢) المطلع إلى ابواب المقنع: لمحمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بشير الادلبي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م: ٣/١.

(٣) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٣/١؛ والفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: للدكتور مصطفى الخِن، والدكتور مصطفى البغا، وعلي الشريجي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط٤، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م: ٣٨/١؛ وشرح زاد المستقنع في اختصار المقنع: لمحمد بن محمد المختار الشنقيطي، نشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ٧٩/١.

القول الأول: ذهب المالكية[١] ووجه للشافعية[٢] ورواية عند فقهاء الحنفية[٣] إلى اشتراط الطهارة مطلقا، وأحرى بالتحريم طرف الورق المكتوب وما بين الأسطر من البياض ويحرم مسه ولو بقضيب، ويقول الإمام مالك فلا يحملُ المصحفَ غيرُ متوضئٍ لا على وسادة ولا بعلاقة وإن كان مجلداً إلا أن يكون في تابوت أو خرج أو نحو ذلك، فيجوز أن يحمله غيرُ متوضئ، أما المنفصل عنه فيحرم مسه ما دامت نسبه إليه، فإن انقطعت عنه أو جعل جلده لغيره وان بقيت النسبة فلا حرمة، وخرج القاضي في مس غلافه وحمله بعلاقته أنه لا يجوز، بناءً على مسه بكمه وقيل إلا الأوراق للحاجة[٤] واستدل أصحاب هذا القول بما يأتي:

---

(١) ينظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغزي المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت٩٥٤هـ)، دار الفكر، ط٣ ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٣٠٣/١؛ والتاج والإكليل لمختصر خليل: لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدلي الغرناطي أبو عبد الله المواق المالكي (ت٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م: ٤٤١/١.

(٢) حاشية قليوبي على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي (ت١٠٦٩هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات دار الفكر، لبنان -بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٤٠/١؛ مغني المحتاج إلى معرفة معاني اللفاظ المنهاج: لمحمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت: ٣٧/١.

(٣) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع:٣٣/١.

(٤) ينظر: حاشية قليوبي: ٤٠/١؛ ومغني المحتاج إلى معرفة معاني اللفاظ المنهاج:٣٧/١؛ والمغني: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والتركي عبد الفتاح محمد الحلو، عالم الكتب، الرياض، السعودية،ط٣،١٤١٧هـ-١٩٩٧م :٢٠٤/١؛ والفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي: لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو عبد الله شمس الدين المقدسي الراميني الحنبلي (ت٧٦٣هـ)، تحقيق :عبد الله بن عبد المحسن التركي، الرسالة، ط١،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:٢٤٢/١.

١- قوله تعالى ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾[١].

وجه الدلالة: أن هذا نصُ عام يقضي عدم مس ما يطلق عليه اسم المصحف إلا ما استثناه النص وهم المطهرون.

٢- مس جلد المصحف هو كجزء منه، لأنه متصل به ولهذا يتبعه في البيع[٢].

القول الثاني: ذهب الظاهرية[٣]، والإمامية[٤]، وقول للحنفية[٥]، ووجه للشافعية[٦] والصحيح مذهب الحنابلة[٧]، وعليه الجمهور[٨]،عدم اشتراط الطهارة سواء كان حدثاً أكبر أو حدثاً اصغر فلا يكره مسه الجلد المتصل به ومس حواشي المصحف والبياض الذي لا كتابة عليه، قال الإمام النووي: (يجوز للجنب والحائض النظر في المصحف وقراءته بالقلب دون حركة اللسان وهذا لا خلاف فيه)[٩].

---

(١) سورة الواقعة: الآية ٧٩.

(٢) ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهج: ٣٧/١.

(٣) ينظر: المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت: ٩٧/١-٩٨.

(٤) ينظر: الحبل المتين في إحكام أحكام الدين: للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الهمداني العاملي، تحقيق: السيد بلاسم الموسوي الحسيني، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، ط٢،١٤٢٩هـ: ٨٦/١.

(٥) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتب الإسلامي، القاهرة، ١٣١٣هـ :٥٧/١.

(٦) ينظر: حاشية قليوبي: ٤٠/١، ومغني المحتاج إلى معرفة الفاظ المنهاج: ٣٧/١.

(٧) ينظر: الفروع ومعه تصحيح الفروع: ٢٤٢/١.

(٨) ينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ٢٢٤/١.

(٩) المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر: ١٦٣/٢.

واستدلوا على ذلك بما يأتي:

١. كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل، وكان فيه آية من القرآن الكريم[١] وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٢].

وجه الدلالة: فقد بعث رسول الله كتاباً وفيه هذه الآية إلى النصارى وقد يقن أنهم يمسون ذلك الكتاب.

القول الثالث: فَصّلوا القول فإذا كان الحائل متصلاً كالجلد اشترطت الطهارة وان كان منفصلاً كالعلاقة لم تشترط الطهارة، وهو قول الإباضية[٣] وقول للحنفية في الراجح عندهم وقيل: (لا يكره مس الجلد المتصل به ومس حواشي المصحف والبياض الذي لا كتابة عليه، والصحيح منعه لأنه تبع للمصحف)[٤]، ولأن المتصل به تبع له فكان مسه مسّاً للقرآن، ولهذا لو أبيع المصحف دخل المتصل به في البيع، فأما المنفصل فليس بِتَبَعٍ حتى لا يدخل في بيع المصحف من غير شرط[٥].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾: ٣٥/٦، برقم (٤٥٥٣)؛ صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام: ١٣٩٣/٣، برقم (١٧٧٣).

(٢) سورة آل عمران: الآية ٦٤.

(٣) ينظر : شرح كتاب النيل وشفاء العليل: للإمام محمد بن يوسف اطغيش – رحمه الله –، مكتبة الإرشاد، دار الفتح – بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م: ١٤٧/١.

(٤) تبين الحقائق في شرح كنز الدقائق: ٥٧/١.

(٥) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: ٣٤/١.

القول الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء وخلافهم يتبين والله أعلم أن القول الراجح هو القول الثاني عدم اشتراط الطهارة لمس الحائل هو قول للحنفية ووجه للشافعية والصحيح من مذهب الحنابلة وعليه الجمهور، وذلك لأن الأصل براءة الذمة وعدم اشتراط الطهارة الا بدليل، والدليل إنما ورد في مسّ المصحف، وقد علم ان المصحف في عهد رسول الله ﷺ كان مجموعا في ألواح ورقاع حيث كان قد كتب فيها القرآن الكريم مباشرة [١]، وأن اشتراط الطهارة في ذلك فيه مشقة، وأن المصاحف قد وجدت في المساجد وكذلك المدارس وغيرها من الأماكن فإذا قلنا باشتراط الطهارة لا يمكن حملها إلا أن يكون حاملها متطهراً، فيعسر على عامل النظافة في المسجد والمدرسة وغيرها حمل المصحف أو مس جلده للتنظيف، كما لا يخفى مثل هذه المشقة في مطابع المصاحف وفي المكتبات والأوقاف والمساجد والمدارس وغيرها.

بعد التعرض إلى خلاف أهل العلم في اشتراط الطهارة لمس المصحف وبيان الرأي الراجح نبين **أن مس الهاتف المشتمل على المصحف لا يخلو من حالتين:**

الحالة الأولى: أن يكون المصحف في غير حالة تشغيل (مغلقاً).

الحالة الثانية: أن يكون المصحف في حالة التشغيل (مفتوحاً)[٢].

فأما الحالة الأولى: فإنه لا يعتبر له حكم المصحف لذلك لا يشترط له الطهارة؛ لأن المصحف في هذه الحالة مغلقاً ويكون حاله حال أي برنامج في الهاتف لذلك لم أجد أحداً من الفقهاء المعاصرين من تحدث عن هذه الحالة وقال باشتراط الطهارة لذلك،

---

(١) ينظر: دلائل النبوة: لأحمد بن الحسنين بن علي بن موسى الخرساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق :الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ١٤٨/٧.

(٢) موقع المسلم www.almoslim.net/nodel 2017.

لأن كلمات القرآن غير موجودة حقيقية في الجهاز وإنما توجد إشارات معينة تتحول إلى حروف مضيئة بمجرد وجود الطاقة مع البرنامج المعالج لهذه الإشارة(١).

أما الحالة الثانية: حيث يكون المصحف في حالة التشغيل وتظهر على شاشة الهاتف الآيات القرآنية، حيث إن المسّ لا يكون غالباً للشاشة مباشرة، وإنما من خلال الهاتف وهو الحائل بين الآيات القرآنية واليد كالجلد الذي يكون على المصحف لذا لو كان المس مباشرة للشاشة خرج من الإلحاق بمسألة الحائل(٢).

فإذا كان الراجح عدم اشتراط الطهارة لمس الحائل فكذلك الهاتف لا تشترط له الطهارة إذا كان في وضع التشغيل بشرط عدم مس الشاشة ذاتها، لأنه بذلك يعدُّ مسًّا مباشرآ ويشترط له حينئذ الطهارة لقوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾(٣).

وحديث عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما أن النبي محمد ﷺ قال: (لا يمسُّ القرآن إلا طاهر)(٤).

(١) موقع صدى زيد www.Sadazaid.com,2017

(٢) موقع صدى زيد www.Sadazaid.com,2017

(٣) سورة الواقعة: الآية:٧٩.

(٤) المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن ايوب أبو القاسم الطبراني تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م: ٣١٣/١٢ ،رقم الحديث (١٣٢١٧)،والحديث صحيح كما جاء في الدار قطني.

المبحث الثالث:

حكم التعبد بإلحاق القراءة من الهاتف (النقال) بالقراءة من المصحف استعمال قراءة القرآن نغمة اتصال وتنبيه

المطلب الاول:

حكم التعبد بإلحاق القراءة من الهاتف (النقال) بالقراءة من المصحف

إن من نعَمِ الله تعالى وجود القرآن الكريم في أجهزة الاتصال الحديثة (الهاتف النقال)، وبما أن القول الراجح أنه لا يشترط للقراءة فيه الوضوء فيمكن للمسلم كسب الثواب وهو في طريقه أو جالس في بيته أو في مدة انتظاره.

إلا إن الفقهاء المعاصرين لهم رأي في حكم الحاق القراءة من الهاتف (النقال) بالقراءة من المصحف فاختلفوا في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: أنها تلحق بالقراءة من المصحف واستدلوا على ذلك: بأن الهاتف وسيلة لعرض نصّ المصحف فلا يختلف عن المصحف الورقي، فإذا قرأ القرآن من الهاتف النقال فهو لا يختلف عند قراءته بين مجلدين، فالمدار كله على حضور القلب وانتفاعه بالقرآن[١].

القول الثاني: أنها لا تلحق بالقراءة من المصحف واستدلوا على ذلك: بأن المنصوص عليه في الفقه هو حمل المصحف وتقليبه والنظر فيه حيث إن قراءة المصحف لها خصوصيتها[٢]، لحديث عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده

---

(١) موقع المسلم www.almoslim.net/nodel,2017.، والإسلام سؤال وجواب (هل يقل الأجر إذا قرأ القرآن من الجوال أو من حفظه؟) الثلاثاء ٢٠ من رمضان ١٤٢٥هـ-٢/١١/٢٠٠٤، اطلع عليه بتاريخ السبت ٥ صفر ١٤٣٨هـ، ٦/١١/٢٠١٦م؛ و(محاضرة صوتية للدكتور خالد مصلح، تم نشره في تاريخ ٧/١١/٢٠١٣ محرم ١٤٣٥هـ.

(٢) بحث القرآن الكريم في الجوال مسائل فقهية للدكتور فهد عبد الرحمن اليحيى، أستاذ الفقه بجامعة القصيم، ١٤٣٢هـ، منشور على الموقع الإلكتروني www.vb.tafsir.net، www.Alaabixai.net 2017,

رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: (قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف يضاعف على ذلك ألفي درجة)[١].

المطلب الثاني: حكم استعمال قراءة القرآن نغمة اتصال وتنبيه:

نغمة الاتصال: هي الصوت الذي يسمعه من يتصل بالهاتف النقال ويمكن استبدال هذه النغمة إذا رغب المشترك باي صوت كان، اما نغمة الرنين أو نغمة الجرس: فهي ما يصدر عن الهاتف النقال حال ورود المكالمة إليه، فهذا الصوت كان جرساً في الأصل ولكن التطور الذي وصلت إليه أجهزة النقال قد حول هذه الأصوات إلى أصوات أخرى فأصبحت تسمع مقاطع صوتية شتى ومنها: (القرآن والدعاء والحديث)،ومسالتنا هي القرآن خاصة ويمكن ان يقاس عليها غيرها إذا تشابهت العلل.

وقد اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم هذه المسألة على قولين:

القول الأول: تحريم استعمال قراءة القرآن الكريم كنغمة اتصال أو للتنبيه[٢]، وهو قرار المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي حيث جاء فيه (لا يجوز استخدام آيات القرآن الكريم للتنبيه أو الاتصال في الهواتف الجوالة وما فيه). واستدلوا على ذلك[٣]:

١. أن فيه تعريض القرآن الكريم للابتذال والامتهان بقطع التلاوة وإهمالها، ولأنه قد تتلى الآيات في مواطن لا تليق بها، واستخدام القرآن في هذا الأسلوب

---

(١) المعجم الكبير الطبراني: ٢٢٠/١، رقم الحديث (٦٠١).

(٢) الدورة التاسعة عشر للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقدة بمكة المكرمة في ٢٢-٢٧ شوال،١٤٢٨هـ، التي يوافقها ٣-٨ نوفمبر.

(٣) الدورة التاسعة عشر للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في ٢٢-٢٧شوال، ١٤٢٨هـ، والتي يوافقها ٣-٨ نوفمبر؛ وملتقى أهل الحديث، www.saudizoom.com,2017؛ والمصحف الاكتروني واحكامه الفقهية، طريق الإسلام www.beta.islamway.net,2017

الخدمي يتنافى مع ما يجب للقران قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[١].

٢. وإن من آثار تقوى القلوب تعظيم شعائر الله بتأديتها على وجهها الأتم[٢].

٣. تباهي الناس حاملي بعض أنواع الهاتف النقال بأن رنة جهازه مجموعة من الآيات المحملة على ذاكرته وإذا ما اتصل عليه أحد كان إشعار الاتصال سماع آيات قرآنية تتلى من هذا الجهاز بدلا من سماع أصوات أخرى.

٤. تعرُّض آيات القرآن للقطع في حال الرّد أو رفض المكالمة وقد يؤدي هذا القطع إلى الإخلال بالمعنى، وفيه إخلال بمنزلة القرآن العظيمة، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ۝١٤﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[٤]، فإن لهذا القرآن ثقلاً وأثراً وسلطاناً مزلزلاً لا يثبت له شيء يتلقاه بحقيقته فكأنها دعوى توقض القلوب للتأمل والتفكير[٥].

القول الثاني: جواز استخدام قراءة القرآن نغمة اتصال أو نغمة تنبيه وهذا قول بعض العلماء المعاصرين واستدلوا على ذلك[٦]: بأن الأصل في الأشياء الإباحة ولا

---

(١) سورة الحج: الآية ٣٢.

(٢) ينظر: الموسوعة القرآنية: لإبراهيم بن إسماعيل الابياري (ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ: ٣٥٢/١٠.

(٣) سورة الطارق: الآية ١٣-١٤.

(٤) سورة الحشر: الآية ٢١.

(٥) ينظر: في ظلال القرآن: ٣٥٣٢/٦.

(٦) موقع المسلم www.almoslim.net, 2017 .

يوجد دليل على المنع، كما أن فيه تذكير بعظمة القرآن الكريم، ودعوة الناس بالسير على هديه بشرط ان يكمل معنى الاية ولا وقف على قبيح.

ومما تقدم نبين الآتي:

١. أن من تنزيه القرآن ومراعاة حرمته، وآداب تلاوته أن لا يُقرأ إلّا في المواضع النظيفة الطاهرة، وقد يأتي للشخص اتصال ولا يدري أين يكون لعله في الحمام أو الخلاء أو غيرها من المواضع النجسة أو غيرها، مما لا يليق بالقرآن الكريم وهذه المواضع لا تصلح لشيء، لما ورد عن النبي ﷺ انه قال للأعرابي: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من البول ولا القذر، وإنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن)[١]، وفي مفهوم المخالفة لهذا الحديث أن المواضع النجسة لا تصلح للصلاة ولا لذكر الله ولا لقراءة القرآن، وقد كره بعض الفقهاء من المالكية والحنابلة قراءة القرآن في الأسواق والطرق ومواضع اللغط وذلك لمجموعة أسباب منها النجاسات[٢].

قال القاضي أبو وليد بن رشد (رحمه الله تعالى) كره مالك قراءة القرآن في الأسواق والطرق لوجوه ثلاثة[٣]:

أحدها: تنزيه القرآن وتعظيمه من أن يقرأه وهو ماش في الطُّرُقِ والأسواق لما قد يكون فيها من الأقذار والنجاسات، فوضعه نغمة للهاتف يعرضه للامتهان فيكون كلاما ليس له معنى.

والثاني: أنه إذا قرأ القرآن على هذه الاحوال لم يتدبره حق التدبر.

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول من النجاسات إذا حصلت في المسجد وان الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها: ٢٣٦/١، رقم الحديث (١٠٠).

(٢) ينظر: المدخل: لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي، الشهير بابن الحاج (ت٧٣٧هـ)، دار التراث العربي: ٨٨/٢؛ وكشاف القناع عن متن الإقناع: لمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوني الحنبلي (ت١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية: ٣٧٥/١.

(٣) ينظر: المدخل: ٣٠١/٢؛ وتقرير منشور على الموقع الالكتروني:www.ahlalahdeeth,net

والثالث: لما يخشى أن يُدخله ذلك فيما يفسد نيته، انتهى.

٢. نزل الله تعالى القرآن لتدبر آياته والتعبد بتلاوته والاعتقاد والعمل بما فيه وليس لاستخدامه كأداة للتنبيه على أجهزة الهاتف النقال قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾(١)، فمثلاً يرنُّ الهاتف: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾(٢)، وانقطع الاتصال فلو تفكر أي مسلم بذلك لعلم قبح ذلك مما فيه تحريف للقرآن وجعله كلاما مبتورا(٣).

٣. إذا قيل إن وضع نغمة القرآن الكريم أفضل من وضع مقاطع من الأغاني والموسيقى، وفي ذلك قطع لذريعة الوقوع في الحرام ويُجاب على ذلك : أنه ليس ثمة ما يحوجنا إلى وضع القرآن الكريم بدلاً من الموسيقى لأنه يمكنه أن يضبط الهاتف على وضع الرنين أو الجرس العادي الذي ليس فيه موسيقى وهذا يفي بالغرض.

الرأي الراجح:

المنع والحظر من استعمال آيات القرآن الكريم وكلماته بمنزلة رنات للهاتف وذلك لعدم الاحتراز من اشتغال الجهاز وسماع التلاوة القرآنية في المواضع النجسة التي لا تليق بالقرآن الكريم أثناء طلب الاتصال، إذ يأتي الاتصال على حين غفلة وقد يكون القطع في غير الموضع الصحيح، ولأن في ذلك امتهانا للقرآن واستخفافا به وذلك ينافي تعظيم آيات الله تعالى وكتابه، يقول تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾(٤): أي تعظيمها وتقديسها عن كل ما يُعَّرضها للامتهان، وان هذا الفعل ينافي التعظيم والتقديس المطلوبين لكتاب الله عز وجل.

---

(١) سورة ص: الآية٢٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٦.

(٣) محاضرة صوتية للشيخ محمد حسان على مواقع اليوتيوب ٢٠١٥/٢/٢٦.

(٤) سورة الحج: الاية٣٢.

المبحث الرابع:

حكم التنقل بالقران الكريم المحمول على تقنية حديثه(النقال)

المطلب الأول:

حكم دخول الهاتف النقال المخزون فيه المصحف إلى الخلاء

لم أجد أحداً من العلماء منع خزن القرآن الكريم في الآلة المحمولة، إلا أن الاختلاف حصل بينهم فيما لو دخل بهذه الآلة التي تتضمن القرآن الكريم إلى الخلاء.

والخلاء لغةً: خلا المكان والشيء يخلو خلواً وخلاء، واخلى والخلاء من الأرض: قرارٌ خالٍ، ومكان الخلاء لا أحد به ولا شيء فيه، وخلا المنزل من أهله يخلو خلواً، وخلاء فهو خال لا أحد به[١].

الخلاء اصطلاحاً: دورة المياه أي المرحاض أو الحمام وما يتعلق بها من المغتسل[٢].

ولمعرفة حكم هذه المسألة المستجدة لا بد من عرض ارآء الفقهاء في حكم حمل المصحف عند الدخول إلى الأماكن غير الطاهرة. إذ اختلف الفقهاء في هذه المسألة على أربعة أقوال:

القول الأول: إن حمل المصحف عند الدخول إلى الأماكن غير الطاهرة مثل الخلاء أو الكنيف[٣] مباح، وهو قول للمالكية[٤]، حيث قالوا إن فعله وتركه سواء وعللوا لرأيهم بالقول الإباحة هي حكم كل أمر مسكوت عنه لم يتعلق به المنع.

---

(١) ينظر: لسان العرب،(مادة /خلا): ٢٣٧/١٤؛ والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت: ١٨١/١؛ والمحكم والمحيط الاعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٠م: ٢٩٦/٥.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط: ٣٠٣/١-٣٠٤.

(٣) الكنيف: هو الذي تقضى به حاجة الإنسان كأنه في كنف في أستر النواحي (تاج العروس:٣٣٦/٢٤)

(٤) ينظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: ٢٧٤/١.

القول الثاني: اختاروا التفصيل حيث قالوا يباح حمل المصحف إذا كان مستوراً في جيبه، وكراهة ذلك إن لم يكن مستوراً، وهو قول الحنفية[١]، واستدلوا على ذلك:

١. ما روي عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ (لبس خاتماً نقشه محمد رسول الله فكان إذا دخل الخلاء وضعه)[٢].

٢. يعدُّ مخالفاً للتعظيم المخصوص للقرآن الكريم.

القول الثالث: يكره حمل المصحف إلى الأماكن النجسة، وهو رأي الشافعية[٣]، وقول عند المالكية[٤]، وبه قال الحنابلة[٥]، والزيدية[٦]، واستدلوا:

بحديث أنس ﷺ أنه قال: (كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه)[٧].

حيث حملوا الحديث الذي ورد فيه فعل رسول الله ﷺ على الكراهة، وبسبب ذلك أنه كان مكتوباً عليه محمد رسول الله.

---

(١) ينظر: حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح: لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي (ت١٢٣١هـ)، مطبعة الكبرى الأميرية بيولاف –مصر، ١٣١٨هـ: ٣٦/١؛ والفتاوي الهندية: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر، ط٢، ١٣١٠هـ: ٥٠/١.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: باب وضع الخاتم عند دخول الخلاء: ١٥٤/١، رقم الحديث (٤٥١)، وراه الإمام الحاكم في المستدرك بنفس اللفظ عن الزهري (المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١،١٤١١هـ– ١٩٩٠م: ٢٨٨/١، رقم الحديث (٦٧١).

(٣) المجموع شرح المهذب: ٧٣/٢؛ وحاشية قليوبي: ٤٣/١؛ ومغني المحتاج: ١٥٥/١.

(٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل:٢٧٤/١.

(٥) المغني: ١٠٩/١؛ والانصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٩٤/١.

(٦) نيل الاوطار: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصابطي، دار الحديث – مصر، ط١، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م: ٩٨/١.

(٧) سبق تخريجه في الهامش رقم(٢) من هذه الصفحة.

القول الرابع: يحرُم إدخال المصحف الخلاء ولو كان مستوراً وسواء أكان بعض القرآن أو كله وفي قول آخر أنه لا يحرم إن كان مستوراً، وهو القول المشهور عند فقهاء المالكية[١]، واستدلوا لرأيهم بالقول إن وجود المصحف في هذه الأماكن أشبه بلمسه من المحدث وهو حرام عندهم.

القول الراجح:

بعد هذا العرض لآراء الفقهاء وأدلتهم يبدو لي ان الراجح هو كراهة حمل المصحف إلى الأماكن غير الطاهرة ويمكن وضعه في كم أو في الجيب ففي هذه الحالة يكون مباحاً لأنه جُعل بمعزل عن محل وجود حامله، والآن نقف على التفصيل الآتي:

إن وجود الآيات القرآنية في النقال لا تخلو من أمرين[٢]:

الأول: أن تكون هذه الآيات ظاهرة للعيان فهي مكروهة، لأننا مأمورون بتعظيم كلام الله عز وجل، ووجود الآيات القرآنية ظاهرة في المحلات النجسة بتناقض مع المأمور به، ولما تقدم أن رسول الله ﷺ نزع خاتمه، لأنه مكتوب فيه (محمد رسول الله) وهي من كلام الله عز وجل.

الثاني: أن تكون الآيات القرآنية مخفية في الجهاز إذا كان مغلقاً فلا حرج حينئذ من إدخاله الخلاء، لانتفاء علة المنع، وهي تعريض كلمات الذكر ولفظ الجلالة للمكان المستقذر، وذلك غير متحقق في هذه الحالة، فإن كلمات القرآن والذكر في الأجهزة

---

(١) شرح مختصر خليل الخرشي: لمحمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت: ١٤٥/١؛ وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ)، دار الفكر: ١٠٧/١، وبلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير: أحمد بن محمد الخلوتي الصاوي المالكي (ت١٢٤١هـ)، دار المعارف: ٩٢/١.

(٢) ملتقى أهل الحديث: www.aliftaa.jo.com

الإلكترونية لا تُعدُّ كلمات مرسومة إلا إذا ظهرت على شاشته، وأما داخل الجهاز فهي إشارات إلكترونية لا علاقة لها باللغة العربية.

المطلب الثاني:

حكم التنقل بالمصحف المحمول على تقنية حديثة إلى أرض الأعداء

إن بيان حكم التنقل بالمصحف المحمول على آلة حديثة إلى أرض العدو يتطلب منا ان نبين ارآء الفقهاء في حكم التنقل بالمصحف الشريف إلى أرض الاعداء.

وقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة على أربعة أقوال:

القول الأول: ذهب أبو حنيفة وصاحباه[١] رحمهم الله إلى إباحة التنقل بالقرآن إن كان مأمونا عليه من العدو، وأما إن كان مخوفاً عليه فلا ينبغي ان يسافر به، وعللوا لرأيهم: بكثرة المصاحف وكثرة الحافظين للقرآن عن ظهر القلب، لذلك لا يخاف فوت شيء من القرآن إن وقعت بعض المصاحف في أيديهم.

القول الثاني: ذهب المالكية[٢] إلى كراهية التنقل بالمصحف إلى أرض العدو على الإطلاق واستدلوا على ذلك بما يأتي:

---

(١) ينظر: المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: ليوسف بن موسى بن محمد أبو المحاسن جمال الدين الملطي الحنفي (ت٨٠٣هـ)، عالم الكتب، بيروت: ٢٠٧/١؛ والمبسوط للسرخسي: ٤٩/١٠؛ وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: ١٠٣/٧؛ والبناية شرح الهداية: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١ ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠ م: ١٠٨/٧.

(٢) المقدمات الممهدات: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م: ٤١٣/٣؛ والذخيرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م:٤٠٥/٣.

١. حديث النبي محمد ﷺ: (لا تسافروا بالقرآن في أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو)[١].

إذ إن نهيه ﷺ عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ليس على وجه التحريم والفرض وانما هو على معنى الندب للإكراه للقرآن[٢]، لأن النبي ﷺ قد كتب إلى قيصر بآية إلى آخرها وهو يعلم أنه نجس وأنهم يقرؤونها.

٢. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (نهى رسول الله ﷺ أن تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو)[٣].

القول الثالث: عدم جواز السفر بالقرآن الكريم، قال بذلك فقهاء الشافعية[٤]، وأكثر الحنابلة[٥]، وهو قول الظاهرية[٦]، واستدلوا على ذلك بما يأتي:

---

(١) السنن المأثورة للشافعي: لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو ابراهيم المزني (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، باب الجهاد: ٤٤١/١ برقم (٦٦٧)؛ وشرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، باب مُشكل ما روي عن الرسول ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى الأرض العدو: ١٦٤/٥ برقم (١٩٠٩).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م: ١٥٠/٥.

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، سياق ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى:٣٧٧/٢، رقم الحديث(٥٦٥).

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب: ٧١/٢؛ وأسنى المطالب في شرح روض الطالب: لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي:٢/٧.

(٥) كشاف القناع عن متن الاقناع: ١٣٦/١؛ وحاشية الروض المربع: لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت ١٣٩٢هـ)،ط١، ١٣٩٧ هـ:٢٦٣/١.

(٦) ينظر: المحلى بالاثار: ٥٣/١.

١. قوله ﷺ: (لا يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة ان يناله العدو)[١]، فإن (لا) الناهية المقترنة بالفعل المضارع تقتضي التحريم[٢].

٢. إن وجود المصحف الشريف في أرض الاعداء من غير المسلمين يجعله عرضة إلى استيلاء الكفار عليه وامتهانه، وقد وقع الإجماع من العلماء على وجوب صيانة المصحف واحترامه[٣].

القول الرابع: ذهب بعض الحنابلة[٤]، والإمامية[٥]، إلى كراهية السفر بالقرآن إلى أرض العدو إلا أن يكون المعسكر كبيراً للمسلمين بهذه البلاد، ويكون الغالب فيه السلامة.

بعد التأمل في أقوال الفقهاء وأدلتهم يتبين لنا أن العلة التي تعلق بها كراهة أو تحريم السفر بالمصحف هي: أن الكافر لا يُراعي للمصحف حرمة فيخشى من تدنيسه وإهانته، وفي وقتنا الحاضر فإن التقنية الحديثة جعلت إمكانية حفظ آيات القرآن الكريم في أجهزة متنقلة وغير ظاهرة وبذلك تكون آيات القرآن في مأمن عن الامتهان، كما أنها لا تؤخذ أحكام المصحف الشريف الذي ورد به النص، إذن فجواز المسافرة بالمصحف

---

(١) سبق تخرجه .

(٢) ينظر: الرسالة: للإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٣٥٨هـ-١٩٤٠م: ٣٤٣/١.

(٣) ينظر: المجموع شرح المهذب: ٧١/٢.

(٤) ينظر: المستوعب: للشيخ الإمام نصر الدين محمد بن عبد الله السامري الحنبلي (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٨٢٤/٢.

(٥) تذكرة الفقهاء: الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث: ١٤٩/١.

الإلكتروني مهما كان نوعه إلى أرض العدو التي لا تخلو من وجود مسلمين فيها من ابنائها، فيكون المصحف في منأى عن التدنيس والإهانة مهما كان نوعه[١].

كما أنه يساهم في إبلاغ الدعوة وتعليم آياته وحفظها لأداء العبادات التي لا تصح بدون تلاوة القرآن الكريم وأهمها الصلاة.

(١) ينظر: شرح سنن ابن ماجة: مجموع من ثلاثة شروح: مصباح الزجاجة للسيوطي (ت٩١١هـ)، انجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت١٢٩٦هـ)، ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت١٣١٥هـ)، قديمي كتب خانة، كرانش: ٢٠٧/١.

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي برحمته تسهل الصعاب والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام، فبعد أن يسر الله تعالى لي إتمام بحثي هذا لا بد لي أن أبين أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. مشروعية الابتكارات العلمية الحديثة التي لا تعارض الشريعة الإسلامية، لأن من الابتكارات ما يفسد الدين والدنيا.
٢. عدم اشتراط الطهارة لمس الهاتف المخزون فيه المصحف، بشرط عدم مس الشاشة في وضع التشغيل للمصحف.
٣. من تعظيم آيات الله سبحانه منع وحظر من استعمالها رنات للهاتف.
٤. كراهة حمل المصحف إلى الأماكن غير الطاهرة، ويجوز أن يحفظ في الهاتف المحمول بعد أن يتم إغلاقه في هذه الأماكن .
٥. إن السفر بالقرآن الكريم إلى أرض العدو مكروه إلا أن يكون المكان عسكراً كبيراً للمسلمين، أو أن الغالب فيه السلامة، فيجوز حمله في الآلات المحمولة والتنقل به إلى البلاد غير الإسلامية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

٢. الإكليل لمختصر خليل: لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدلي الغرناطي أبو عبد الله المواق المالكي (ت٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.

٣. الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢.

٤. بحث القرآن الكريم في الجوال مسائل فقهية للدكتور فهد عبد الرحمن اليحيى، أستاذ الفقه بجامعة القصيم، ١٤٣٢هـ، منشور على الموقع الإلكتروني www.vb.tafsir.net، www.Alaabixai.net 2017,

٥. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير: لأبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي المالكي (ت١٢٤١هـ)، دار المعارف.

٧. البناية شرح الهداية: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١ ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠ م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق، مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

٩. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتب الإسلامي – القاهرة، ١٣١٣هـ.

١٠. شرح صحيح البخاري لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(ت٤٤٩هـ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

١١. تذكرة الفقهاء: الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، لإحياء التراث.

١٢. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

١٣. تفسير الشعراوي، الخواطر: للشيخ محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم.

١٤. التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ–١٤١٢هـ.

١٥. حاشية الروض المربع: لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت ١٣٩٢هـ)، ط١، ١٣٩٧ هـ.

١٦. حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح: لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي (ت١٢٣١هـ)، مطبعة الكبرى الأميرية بيولاف، مصر، ١٣١٨هـ.

١٧. حاشية قليوبي على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي (ت١٠٦٩هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات دار الفكر، لبنان –بيروت، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

١٨. الحبل المتين في أحكام احكام الدين: للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الهمداني العاملي، تحقيق: السيد بلاسم الموسوي الحسيني، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، ط١٤٢٩،٢هـ.

١٩. دلائل النبوة: لأحمد بن الحسنين بن علي بن موسى الخرساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٢٠. الدورة التاسعة عشر للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في ٢٢–٢٧شوال، ١٤٢٨هـ، والتي يوافقها ٣–٨ نوفمبر.

٢١. الذخيرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.

٢٢. الرسالة: للإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٣٥٨هـ–١٩٤٠م.

٢٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: لمحمد بن الاحمد بن الازهر الازهري أبو منصور، تحقيق: الدكتور محمد جبر الالفي، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١٣٩٩هـ.

٢٤. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق :بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م

٢٥. السنن المأثورة للشافعي: لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو ابراهيم المزني (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط٨ ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٢٧. شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع: لمحمد بن محمد المختار الشنقيطي، نشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، الادارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٨. شرح سنن ابن ماجة: مجموع من ثلاثة شروح: مصباح الزجاجة للسيوطي (ت٩١١هـ)، انجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت١٢٩٦هـ)، ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت١٣١٥هـ)، الناشر قديمي كتب خانة كرانش.

٢٩. شرح كتاب النيل وشفاء العليل: للإمام محمد بن يوسف اطفيش، مكتبة الإرشاد، دار الفتح، بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٣٠. شرح مختصر خليل الخرشي: لمحمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت.
٣١. وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ)، دار الفكر.
٣٢. شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)
٣٤. الجامع الصحيح: للأمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دار الشعب، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٣٥. الجامع الصحيح: للأمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ،دار الجيل _بيروت ،دار الآفاق الجديدة _ بيروت ،
٣٦. الفتاوي الهندية: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر، ط٢، ١٣١٠هـ.
٣٧. الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي: لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو عبد الله شمس الدين المقدسي الراميني الحنبلي (ت٧٦٣هـ)، تحقيق :عبد الله بن عبد المحسن التركي، الرسالة، ط١،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٨. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله):للدكتور مصطفى الخِن، والدكتور مصطفى البغا، وعلي الشربجي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط٤، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣٩. في ظلال القرآن: للسيد قطب ابراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط١٧.

٤٠. كشاف القناع عن متن الإقناع: لمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوني الحنبلي (ت١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية.

٤١. الكليات: لأبي البقاء ايوب بن موسى الحسيني، الكفوي، تحقيق: عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٤٢. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادرة بيروت.

٤٣. المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) دار الفكر

٤٤. محاضرة صوتية للدكتور خالد مصلح، تم نشره في تاريخ ٢٠١٣/١١/٧ محرم ١٤٣٥هـ.

٤٥. المحكم والمحيط الاعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤٦. المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٤٧. المدخل: لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي، الشهير بابن الحاج (ت٧٣٧هـ)، دار التراث العربي.

٤٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٩. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥٠. المستوعب: للشيخ الإمام نصر الدين محمد بن عبد الله السامري الحنبلي (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٥٢. المطلع إلى ابواب المقنع: لمحمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بشير الادلبي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٥٣. المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: ليوسف بن موسى بن محمد أبو المحاسن جمال الدين الملطي الحنفي (ت٨٠٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٥٤. المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن ايوب أبو القاسم الطبراني تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٥٥. المعجم الوسيط، لابراهيم أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة
٥٦. مغني المحتاج إلى معرفة معاني اللفاظ المنهاج: لمحمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت.
٥٧. المغني: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والتركي عبد الفتاح محمد الحلو، عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط٣،١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
٥٨. المقدمات الممهدات: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٥٩. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغزي المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت٩٥٤هـ)، دار الفكر، ط٣ ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٦٠. الموسوعة القرآنية: لإبراهيم بن إسماعيل الابياري (ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.
٦١. نيل الاوطار: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٦٢. والإسلام سؤال وجواب (هل يقل الأجر إذا قرأ القرآن من الجوال أو من حفظه؟) الثلاثاء ٢٠ من رمضان ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤/١١/٢، اطلع عليه بتاريخ السبت ٥ صفر ١٤٣٨هـ، ٢٠١٦/١١/٦م.

63. www.ahlalahdeeth,net.
64. www.aliftaa.jo.com.
65. www.almoslim.net/nodel 2017
66. www.almoslim.net/nodel.2017
67. www.beta.islamway.net 2017
68. www.Sadazaid.com 2017
69. www.Sadazaid.com2017
70. www.saudizoom.com2017